AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 21. No. 1. January Issue (2021)

THE ARTS OF METAPHOR AND ITS DEPICTIONS IN THE HOLY QURAN: SURAT AL-KAHF AS AN EXAMPLE

صور الاستعارة وأفنانها في سورة الكهف أنموذجا

Mohamed Ibrahim[i], Yaakob Hasan[ii] & Yuslina Mohamed[iii]

[i] Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia. mohamed@usim.edu.my
[ii] Lecturer, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, Bandar Seri Putra, Bangi, Selangor. yaakob@kuis.edu.my
[iii] (*Corresponding author*). Associate Professor, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia. yuslina@usim.edu.my

Abstract

Al- Isti`arah (Metaphor) is one of the patterns of Arab styles that the Arabs have been using in their words since ancient times. And still this method presents itself voluntarily, innate or natural in speech or in literature. It is a method that neither the speaker nor the writer can dispense with, but rather you often find that the listener searches for this method while listening to the speaker's words. This is because in metaphor there is an artistic image, an imaginary sense brings the soul to it, and the heart tends to more of it. And this study looks for the aesthetics of this art, and reveals its artistic images. For this reason, the researcher raised this study to analyze some verses of the wise verses from Surat Al-Kahf in order to identify the rhetorical artistic portraits drawn by the metaphor. In addition to this, the highness of rhetoric is found in the Qur'an, and the student of rhetoric is indispensable in providing his knowledge and literary taste only by researching the rhetoric of the Qur'an. Perhaps these are the most important goals of writing this modest study. This study also deals with the issue of tracking speech systems (An-Nazm) in the context of Quranic verses, analyzing it, and then explaining the images and metaphors of the metaphor. The curriculum that we followed in this study is the applied analytical curriculum. The curriculum that we followed in this study is the applied analytical curriculum. We chose Surat Al-Kahf as a blessed model for application, which is a series of episodes in which the researcher learns about the rhetoric of the Qur'an and the miracle of its systems, tracing the colors of rhetoric in its three sciences.

Key words: *Metaphor, Artistic, Images, Al-Kahf, Verses*.

ملخص البحث

تعد الاستعارة نمط من أنماط الأساليب العربية التي كان العرب يستخدمونها في كلامهم منذ القدم. ولا يزال هذا الأسلوب يطرح نفسه بشكل إرادي أو فطري أو طبيعي في الكلام والمؤلفات. فهو أسلوب لا يستغني عنه المتكلم ولا الكاتب، بل تجد في كثير من الأحيان أن السامع يبحث عن هذا الأسلوب وهو ينصت لكلام المتكلم. ذلك لأن في الاستعارة صورة فنية، وحس خيالي يجلب النفس إليها، ويميل

القلب إلى المزيد منها. وهذه الدراسة تبحث عن جماليات هذا الفن، وتكشف صورها الفنية. ولهذا المنال، أثار الدارسون في هذه الدراسة تحليل بعض آيات الذكر الحكيم من سورة الكهف بهدف التعرف إلى الصور البلاغية الفنية التي ترسمها الاستعارة. أضف إلى هذا، فإن سمو البلاغة نجدها في القرآن، ودارس البلاغة لا يستغني في تزويد علمه وذوقه الأدبي إلاّ عن طريق البحث في بلاغة القرآن. ولعل هذه هي أهم أهداف كتابة هذه الدراسة المتواضعة. كما أن هذه الدراسة تعنى أيضاً بقضية تتبع نظم الكلام في سياق الآيات القرآنية، وتحليله، ومن ثم توضيح صور الاستعارة وأفنانها. فالمنهج الدراسي الذي اتبعناه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي. وقد اخترنا سورة الكهف نموذجا مباركا للتطبيق، وهي سلسلة من الحلقات التي يقوم فيها الدارسون بالتعرف على بلاغة القرآن وإعجاز نظمه، مقتفياً ألوانا من أفنان البلاغة في علومها الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، الفنية، الصور، الكهف، الآيات.

مقدمة

القرآن الكريم كتاب الله سبحانه وتعالى المحيط الذي لا يحيط بأسراره إلاّ هو سبحانه. وعن الحديث عن أسلوبه، فهو معجزة خالدة في الأسلوب والبيان. وظّف أساليبه البيانية بمختلف ألوان فنون البلاغة والبيان على نحو لم يألفه العرب في آدابهم من قبل. فتوفَّرت فيه الصور الفنية لتبيان المعاني، والمقاربات التي من شأنها توصيل الفكرة إلى ذهن المتلقي. ذلك لأنه احتوى في أساليبه جميع أقسام الكلام الفاضل المحمود، دون الهجين المذموم. فنجد فيه أعلى طبقات الكلام وأرفعه، وأوسطه وأقصده، وأدناه وأقربه. فحازت بلاغة القرآن من كل هذا، وانتظم فيه نمط من الكلام يجمع صفتي الفخامة والعذوبة.

وقد جاءت هذه الدراسة شوقاً إلى التعرف لأساليب القرآن البلاغية في رسم استعاراته، وتخيُّر ألفاظها لإيصالها للمتلقي. واتخذنا سورة الكهف أنموذجاً لاستخراج ألوان الاستعارة منها. فخير الدراسات ما كان القرآن الكريم نبعها وهدفها. وهذه في حد ذاتها معجزة على الدّارس، فكل من بدأ مع هذا الكتاب الكريم في بحثه ودراسته لن يقف به الحد والاكتفاء بما قد قدّم، بل يأخذه الشوق إلى المزيد من البحث والاستكشاف، ويأخذه الطمع إلى طلب المزيد من أسراره وعجائبه. وهذا ما حدث بالفعل، فقد كانت لنا دراسات متعددة عن بلاغة القرآن، بحثنا فيها عن جماليات التقديم والتأخير، والفصل والوصل، والصور الفنية في التشبيهات القرآنية، وها نحن الآن نواصل الدراسة في التعرف على جماليات أساليب الاستعارة.

والحق نقول أننا في دراساتنا عن البلاغة والفصاحة والبيان لم نفتر من مناقشة إمام البلاغة الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة في قضايا الإعجاز البياني في القرآن الكريم. فمنه تعلَّمنا الأسرار، واتضحت لنا مناهج التحليل والدراسة. وعليه فإن التعريف المستمد لتوضيح ماهية الاستعارة هو الذي جاء عند الإمام عبد القاهر، ثم ربطها ببعض تعريفات القدامى والمحدثين. هذا يقودنا أيضاً إلى أننا سنركز في الدراسة والتحليل على نظريات الإمام عبد القاهر الجرجاني في ماهية الاستعارة. ثم ربطها بأسلوب النظم القرآني الذي به ظهرت معالم أفنان الاستعارات في الآيات القرآنية. على هذا المنوال نقول أن هذه الدراسة تعد دراسة موضوعية فنية تعتمد على المنهج الأسلوبي التحليلي لنظم السياق، فهي ليست دراسة تشير إلى مواقع المستعار والمستعار منه فحسب، بل هي دراسة تتتبَّع نظم الكلمات وتعالقها في السياق لتكشف الصور الفنية للاستعارة.

إنَّ الفضيلة الجامعة في الاستعارة "أنَّها تُبْرز البيان أبداً في صورة مُسْتجدَّة تزيد قدره نبلاً، وتوجب له بعد الفضل فضلاً، وأنَّك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مُكرَّرة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف مُنْفَرِد، وفضيلة مرموقة، وخلاّبة موموقة، ومن خصائصها التي تذكر بها، وهي عنوان مناقبها، أنَّها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من الألفاظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عِدَّة من الدرر، وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر.. فإنَّك لترى بها الجماد حياً ناطقاً، والأعجم فصيحاً، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جليَّة..."."[١]

هذه هي الاستعارة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صورة من صُوَرِ التوسُّع في الكلام، قد جعل مكانتها في أسمى منازل البلاغة. فَبِهَا تظهر المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة، كما يظهر الجماد يتحرَّك أمام العين، وهذا كثير جداً في كتاب الله، يقول الله تعالى في تصوير العذاب الذي أعدَّه للكافرين به: ﴿وللذين كَفَروا بِرَبِّهِم عَذابُ جَهَنَّمَ وبِئسَ المصير * إذا أُلْقوا فيها سَمِعوا لها شهيقاً وهي تَفور * تكاد تميَّزُ مِنَ الغيْظ كلَّما أُلقيَ فيها فوْجٌ سألهم خَزَنَتُها أَلَمْ يأْتِكُمْ نذير؟﴾ (سورة الملك: ٦-٨).

"فالشهيق في الآية الكريمة قد استعير (للصوت الفظيع) وهما لفظتان و(الشهيق) لفظة واحدة، فهو أوْجز على ما فيه من زيادة البيان. و(تَمَيَّز) استعير للفعل (تنْشَق من غير تباين)، والاستعارة أبْلغ، لأنَّ التميُّز في الشيء هو أنْ يكون كل نوع منه مبايناً لغيره وصائراً على حِدَّته، وهو أبلغ من الانشقاق، لأنَّ الانشقاق قد يحدث في الشيء من غير تباين. واستعارة (الغيظ) لشدَّة الغليان أوجز وأبْلغ في الدلالة على المعنى المُراد، لأنّ مقدار شِدَّتِه على النفس مُدْرك محسوس، ولأنَّ الانتقام الصادر عن المغيظ يقع على قدر غيظه، ففيه بيان عجيب وزجرٌ شديد لا تقوم مقامه الحقيقة البتَّة".[٢]

---

[١] الجرجاني. أسرار البلاغة. تعليق السيد محمد رشيد رضا، ص٣١.

[٢] عتيق، عبد العزيز، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م، ص١٩٧-١٩٨.

تعريف الاستعارة

يوضِّح الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان تعريفاً لغوياً للاستعارة وهي رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يُقال استعار فلاناً سهماً من كنانته: أيْ رفعه وحوَّله منها إلى يده. وعلى هذا يصح أنْ يقال استعار إنسان من آخر شيئاً، بمعنى أنَّ الشيء المستعار قد انتقل من يد المُعير إلى المُسْتعير للانتفاع به. ومن ذلك يُفْهَم ضمناً أنَّ عملية الاستعارة لا تتم إلاّ بين مُتعارِفَيْن تجمع بينهما صلة ما.[٣]

ثمَّ يؤكد الدكتور عبد العزيز ما أشار إليه آنفاً بما جاء عن ابن الأثير في هذا الصدد أنَّ الأصل في الاستعارة المجازية مأخوذ من العارية الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة: وهي أنْ يستعير بعض الناس من بعض شيئاً من الأشياء، ولا يقع ذلك إلاّ من شَخْصيْن بينهما سبب معرفة ما يقتضي استعارة أحدهما من الآخر شيئاً، وإذا لم يكن بينهما سبب معرفة بوجهٍ من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر شيئاً إذْ لا يعرفه حتى يستعير منه.[٤] وقد طبَّق ابن الأثير هذه القاعدة على استعارة الألفاظ بعضها البعض. فالمشاركة بين اللفظين في نقل المعنى من أحدهما إلى الآخر هي نفس المشاركة التي أوضحها في قضية الشخصين. من هنا نستطيع أن نتوصَّل إلى تعريف اصطلاحي للاستعارة.

والاستعارة فرعٌ من المجاز اللغوي، وهي: "استخدام كلمة في غير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والقرينة تكون ملفوظة أو ملحوظة".[٥] وهذا التعريف قد اسْتُنْبِط من "أنّ الاستعارة في الجملة أنْ يكون للفظ أصلٌ في الوضع اللغوي معروفٌ تدلُّ على أنّه اختُصَّ به حين وُضِعَ، ثمّ يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، وينْقله إليه نقْلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية"[٦]. فعندما "تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أنْ تُفْصِحَ بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبَّه به فتعيره المشبَّه وتجريه عليه. تريد أنْ تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وقوَّة بطشه سواء، فتدع ذلك وتقول رأيت أسداً ".[٧]

هذا يعني، أنّ هناك لفظة قد وُضِعَتْ في اللغة لِمَوْضِعٍ ومعنى مختص بها، غير أنّ مُسْتخدِمَ هذه اللفظة قد استخدمها في مَوْضِعٍ غير الذي وُضِعَتْ له، وصار هذا الإدعاء والإفصاح في المعنى الذي استخدمه على غير ما وُضِعَتْ له في اللغة حادثاً لوجود علاقة مشابهة بين معنى اللفظة الحقيقي وبين طرفٍ محذوف كان قرينة لتلك اللفظة في معناها. وهذه القرينة لابُدّ أنْ تكون مانعة من إرادة المعنى

---

[٣] نقسه، ص٣٦١.

[٤] المرجع السابق، ص٣٦١.

[٥] ربيع، محمد أحمد، علوم البلاغة العربية، ص٦٤.

[٦] الجرجاني. عبد القاهر، ١٩٦٠م، دلائل الإعجاز. تحقيق السيد محمد رشيد رضا، (مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ط ٦، ص٣٠.

[٧] نفسه، ٥٨.

الأصلي. ويرى عبد القاهر الجرجاني في الاستعارة "أنَّك تُثْبِتُ بها معنى لا يعرفه السامع ذلك المعنى من اللفظ، ولكنه يعرفه من معنى اللفظ".[٨] فعندما نقول (رأيْتُ أسداً يخطب في الناس)، فإنّ الاستعارة هنا في لفظ الأسد في معنى شجاعته وإقدامه وبسالته، فأردنا بهذا نقل هذا المعنى من وضعه الحقيقي في عُرْفِ اللغة مُدَّعينا أنّها في ذاك الذي يخطب في الناس. فعرفنا معنى الشجاعة والبسالة من معنى لفظة (الأسد) والتي استعيرت لذلك الرجل، والعلاقة هنا هي المشابهة بين الأسد والشجاعة الموجودة في ذلك الرجل، والقرينة المانعة هي يخطب في الناس، فليس في الحقيقة أنْ يقوم أسدٌ يخطب في الناس، ولكن المراد منه هو رجل في شجاعة الأسد أو كالأسد في شجاعته وقوته قام يخطب في الناس.

إذن، الاستعارة قائمة على المشابهة مع قرينة مانعة، وهي التي تفرِّقها عن المجاز المرسل الذي هو على غير المشابهة. كما أنَّها ليست تشبيهاً، بل تعتمد على التشبيه، خاصة وأنَّ التشبيه البليغ هو أنْ يحُذَف منه أحد طرفيه وهو المشبَّه، ومن ثمَّ تكاد تكون الاستعارة تشبيهاً بليغاً وسنوضِّح ذلك لاحقاً، إلاّ أنَّ هناك فروق دقيقة معنيَّة جعلت الاستعارة تستقلُّ بذاتها وتبتعد عنْ أنْ تكون تشبيها.

الفرق بين الاستعارة والتشبيه البليغ

يجدر بنا قبل أنْ نتطرَّق إلى معرفة أقسام الاستعارة وبعضا من أنواعها، أنْ نذكر نقطة مهمة قد أشار إليها الإمام عبد القاهر الجرجاني وهو في صدد تبيانه منازل المشبَّه به، فيقول: "إنَّ هاهنا أصل يجب ضبطه وهو أنْ جعل المشبَّه به على ضربين:

أحدهما: أنْ تُنْزِلَه منزلة الشيء تذكره بأمرٍ قد ثبت له، فأنت لا تحتاج إلى أنْ تعمل في إثباته وتزجِيَتِه، وذلك حيث تسقط ذِكْرَ المشبَّه من الشيئين، ولا تذكره بوجه من الوجوه، كقولك: رأيت أسداً.

والثاني: أنْ تجعل ذلك كالأمر الذي يحتاج إلى أنْ تعمل في إثباته وتزْجِيَتِه، وذلك حيث تُجْري اسم المشبه به صراحة على المشبَّه، فتقول: زيد أسد، وزيد هو الأسد، أو تجيء به على وجه يرجع إلى هذا كقولك: إنْ لقيْته لقيت به أسداً، وإنْ لقيته ليلقينَّك منه الأسد. فأنت في هذا كله تعمل في إثبات كونه أسداً أو الأسد، وتضع كلامك له. وأمّا في الأول فتخرجه مخرج ما لا يحتاج فيه إلى إثبات وتقرير.

والقياس يقتضي أنْ يقال في هذا الضرب أعني ما أنت تعمل في إثباته وتزجيته أنَّه تشبيه على حدِّ المبالغة ويقتصر على هذا القدر ولا يسمى استعارة"[٩].

وتحليلاً لما سبق، يتضح أنّ التشبيه البليغ والاستعارة قد ذهبا في مذهبٍ يكاد أن يتفقان فيه، إلاّ أنَّ هناك وجوه تفرِّقهما عن بعض يجب أخذها في عين الاعتبار ، وهي:

---

[٨] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص٣١.

[٩] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص٥٨.

أولاً: أنَّ المشبَّه به في الاستعارة ليس لإثبات التشبيه للمشبَّه، ولكن لإثباته للمشبه به نفسه، فعندما نقول (رأيت أسداً) فنحن بهذا أوقعنا الكلام على الأسد، وأثبتنا الرؤية عليه، وذلك لأننا أسقطنا المشبَّه من كلامنا.

أمّا المشبَّه به في التشبيه البليغ قد أفاد إثبات معناه للمشبَّه ، فعندما نقول: (محمد أسد)، فإننا بهذا أردنا إثبات معنى الأسدية – في شجاعته أو في قوته أو في افتراسه – لمحمد، وهذا هو المقصود عند عبد القاهر في قوله (تُجْري اسم المشبه به صراحة على المشبَّه) أي خبراً على المشبَّه، وهذ لا يتأتّى إلاّ عن طريق التشبيه، فمن الاستحالة أنْ يكون محمد أسداً على الحقيقة، وهذه هي القرينة التي قصدها المتكلم في إثباته مشابهة محمد لحقيقة الأسد.

ثانياً: أنَّه يُمْكِنُ إسقاط المشبَّه في الاستعارة ، ولا يُذكر بأي وجه من الوجوه، ففي (رأيت أسداً) أسقطنا المشبَّه – وهو محمد أو رجل ما – وذكرنا فقط المشبّه به وهو الأسد. بينما في التشبيه البليغ فإنَّ ذكر المشبَّه شيءٌ حتمي، ذلك لأننا نريد أنّ نثبت معنى المشبَّه به للمشبَّه فلابُدّ من ذكره في هذا المقام. إلاّ في بعض الحالات المقدَّرة والتي ذكرناها في موضع آخر.

ثالثاً: كما نستفيد من مقولة عبد القاهر (فأنت في هذا كله تعمل في إثبات كونه أسداً أو الأسد، وتضع كلامك له. وأمّا في الأول فتخرجه مخرج ما لا يحتاج فيه إلى إثبات وتقرير) أنَّ في التشبيه البليغ يكون التشبيه فيه غرضاً مقصوداً لإفادة المبالغة وليس وسيلة لإفادة غيره وذلك عندما يقول عبد القاهر: تعمل في إثبات كونه أسداً وتضع كلامك له. أمّا في الاستعارة فوجه الشبه الموجود فيها هو مجرّد وسيلة لنجعل المشبَّه جزءاً من المشبَّه به، لذا قمنا بإسقاطه من الكلام.

الاستعارة غير المفيدة

لعلنا في هذه القضية نستعين بما جاء عند إمام البلاغة عبدالقاهر الجرجاني، حيث أنه الرائد في تبيان الصورة الفنية التي ترسمها الاستعارة في أسلوب الكلام. فنجد الإمام عبد القاهر قد قسّم الاستعارة إلى قسمين: أحدهما أنْ يكون لنقله فائدة. والثاني: أنْ لا يكون له فائدة. ويقول في هذا الصدد إنَّ الاستعارة غير المفيدة هي "اختصاص الاسم بم وُضِع له من طريق أُريد به التوسُّع في أوضاع اللغة، والتفوُّق في مراعاة دقائق في الفروق في المعاني المدلول عليها، كوضعهم للعضو الواحد أساميَ كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان، نحو وضْع (الشفة) للإنسان و(المشْفَر) للبعير و(الجحفلة) للفرس، وما شاكل ذلك من فروقٍ ربما وُجِدَت في غير لغة العرب وربما لم توجد ، فإذا استعمل الشاعر شيئاً منها في غير الجنس الذي وُضِع

له، فقد استعاره منه ونقله عن أصله وجاز به موضِعه.."[١٠] فعندما تُسْتَعْمل لفظة (الشفة) للفرس وهي موضوعة للإنسان كما في قول الشاعر:

فبِتْنا جُلوساً لدى مُهْرِنا نُنَزّعُ مِنْ شفتيْهِ الصَّفارا

لم يُفِدْ بهذا النقل شيئاً، ولو لزم بأصل اللفظة كما وُضِعت في اللغة لم يغيّر شيئاً. فلا فرق من جهة المعنى إذا قال (من شفتيه) أو قال (من جَحْفلتيْه). فهذه استعارة غير مفيدة.

الاستعارة المفيدة

وهي التي بان بها فائدةٌ ومعنى من المعاني وغرضٌ من الأغراض، لولا مكان تلك الاستعارة لم يحصل. وحتى تَتَّضِح هذه المقولة نذكر مثالاً حين نقول "(رأيت أسداً) ، وأنت تعني رجلاً شجاعاً، (وبحراً) تريد رجلاً جواداً ، و(بدراً) و(شمساً) ، تريد إنساناً مُضيء الوجه مُتَهلِّلاً، و(سَلَلْتُ سيْفاً على العدو) تريد رجلاً ماضياً في نُصْرتك، أوْ رأياً نافذاً وما شاكل ذلك. فقد استعرتَ اسم الأسد للرجل، ومعلومٌ أنّكَ أفَدْتَ بهذه الاستعارة ما لولاها لم يحصل لك، وهو المبالغة في وصف المقصود بالشجاعة، ولإيقاعك منه في نفس السامع صورة الأسد في بطشه وإقدامه وبأسه وشِدَّته، وسائر المعاني المركوزة في طبيعته، مما يعود إلى الجرأة. وهكذا أفدْتَ باستعارة (البحر) سَعَته في الجود وفَيْضَ الكفّ، و(بالشمس والبدر) ما لهما من الجمال والبهاء والحسن المالئ للعيون الباهر للنواظ".[١١]

ولم يقف عبد القاهر إلى هذا الحد في تبيانه مزايا الاستعارة المفيدة، بل أخذ يفصِّل قوله عنها عندما فطن إلى أنَّ هذا القسم من الاستعارة "لا تخلو من أنْ تكون اسماً أو فعلاً.

الاستعارة إذا كانت اسماً

إذا كانت – الاستعارة – اسماً فإنَّه يقع مُسْتعاراً.. وهو على قسمين:

أحدهما: أنْ تنْقله عن مُسمّاه الأصلي إلى شيء آخر ثابت معلوم، فتجريه عليه وتجعله مُتناولاً له تناول الصفة مثلاً للموصوف، وذلك قولك: رأيت أسداً، وأنْتَ تعني رجلاً شجاعاً.. فالاسم في هذا مُتناولاً شيئاً معلوماً يمكن أنْ ينص عليه.

والثاني: أن يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعاً لا يُبيّن فيه شيئ يشار إليه فيقول هذا المراد بالاسم والذي استعير له وجعل خليفة لاسمه الأصلي ونائباً منابه، ومثله قول لبيد :

وغداة ريح قد كشفت وقرة إذْ أصْبحتْ بيد الشمال زمامها

[١٠] الجرجاني. دلائل الإعجاز، ص٣٠.

[١١] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص٣٢.

فقد جعل للشمال يداً، ومعلوم أنه ليس هناك مشار إليه يمكن أنْ تجرى اليد عليه.... فالغاية من وراء هذا القول هو أن أثْبَت للشمال تصرُّفاً كتصرُّف الإنسان في الشيء يقلِّبه، فاستعار لها اليد حتى يبالغ في تحقيق التشبيه ، وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال".[١٢]

والفرق بين القسمين، أنَّ القسم الأول هو الذي يأتي فيه التشبيه عفوياً كقولنا: رأيت أسداً، وهي استعارة التشبيه فيها عامي يعرفها الجميع وتدور بين العامة والخاصة. فالشبه هنا وصفٌ موجود في الشيء الذي اسْتُعير له وهو الشجاعة والبساله الموجودة في الأسد فجعلته للرجل. أمَّا القسم الثاني فهو الخاص النادر الذي لا تجده إلاّ في كلام الفحول، فهو رمَّته ، والتشبيه فيه لا يواتيه إلاّ بعد أنْ نتأمَّل في معنى السياق.

وهذا ما أشار إليه عبد القاهر أثناء تحليله مقولة لبيد (إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) بأنْ أضيفت الشمال إلى اليد، وهذه الإضافة لم تكن لتجعل الشمال كاليد أو مشابهة باليد، ولكن أراد أن يجعل الشمال شيء حي كاليد له أفعال كاليد وليس اليد نفسها. وهذا إنْ دلَّ على شيء، فإنَّه يدل على طول باع الإمام في ميادين النحو، وشفافية ذوقه بالتراكيب النحوية.

الاستعارة إذا كانت فعلاً

يقول عبد القاهر الجرجاني في هذا الصدد، إنَّ "شأن الفعل أنْ يثبت المعنى الذي اشتق منه للشيء في الزمان الذي تدل صيغته عليه، فإذا قلت: ضرب زيد، أثْبت الضرب لزيد في زمان ماضي، وإذا كان كذلك، فإذا استعير الفعل لما ليس له في الأصل فإنّه يثبت باستعارته له وصفاً هو شبيه بالمعنى الذي ذلك الفعل مشتق منه".[١٣]

ثمَّ يأتي بمثال (كلَّمَتْني عيناه بما يحوي قلبه) ليوضِّح ما ذهب إليه. ذلك لأنَّه جعل للعين صفة تشبه الكلام بأنَّها تستطيع أن تُظْهِرَ ما في القلب وتتحدَّث عما بداخله. فجاء بالفعل (كلَّم) ليحقِّق منه غرض العين وتشبيهها بالكلام. ونجد هذا في قوله تعالى ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتَّبَع هواه﴾ (سورة الكهف: ٢٨). فقد جعل للقلب حاسة النظر عندما جاء الفعل (أغفل) ليجعل من هذا القلب مفعولاً بهذا الإغفال، وبالتالي أصبح القلب في هذا السياق متخيراً، وباستطاعته أن ينظر أو يغفل أو حتى ينام. ولا تتأتّى هذه الصورة الفنية البلاغية لتحريك القلب وتجسيده إلاّ باستعارة فعل (أغفل) له.

---

[١٢] الجرجاني. أسرار البلاغة. تحقيق السيد محمد رشيد رضا. ص٣٢-٣٣.

[١٣] الجرجاني. أسرار البلاغة. ص٣٧.

الاستعارة التصريحية

وهي ما يصرَّح فيها المستعار بلفظ المشبه به. وهذا يعني "أنْ يرى معنى الكلمة المستعارة موجوداً في المستعار له من حيث عموم جنسه على الحقيقة، إلاّ أنَّ لذلك الجنس خصائص ومراتب في الفضيلة والنقص، والقوة والضعف، فأنت تستعير لفظ الأفضل لما هو دونه"[١٤]، كقولنا: رأيت أسداً يخطب في الناس، والمعنى المراد هو: رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد، فقد صرّح فيها بلفظ المشبَّه به وهو الأسد، واستعار لفظ (الأسد) في شجاعته لما هو دونه، ثم أسقط المشبَّه لتكون علاقة المشابهة بينهما هي الشجاعة التي هي موجودة في الجنسين، إلاّ أنَّها أفضل وأقوى عند الأسد. وهذا النوع من الاستعارة نجده في قوله تعالى ﴿الحمد لله الذي أَنْزَلَ على عَبْدِهِ الكتابَ ولم يجْعَلْ لهُ عِوَجا * قَيِّماً لِيُنْذِر بأساً شديداً مِنْ لَدُنْه﴾ (سورة الكهف: ١-٢).

فقد استعار كلمة (العِوَج) بمعنى الميْل والزَّيْغ، مُصَرّحاً بهذا أنَّ كل ما في هذا الكتاب المُنَزَّل واضحٌ بيّنٌ جلي، فهو كتابٌ مستقيم لا اعوجاج فيه ولا زيْغ. فالمشابهة في هذه الاستعارة هي الهداية التي جاء بها هذا الكتاب – وهو القرآن الكريم – الذي يهدي إلى الصراط المستقيم، بدليل قوله تعالى (قيّماً) أي مستقيماً. والصورة الفنية التي رسمتها استعارة (عوجا) للقرآن الكريم جعلتنا نرى بوضوح أن كل ما في هذا الكتاب مستقيم جلي واضح لا يأتيه الزيغ والميلان إطلاقاً.

الاستعارة المكنية

وهي التي لا يصرَّح فيها المستعار بلفظ المشبّه، ولكن يُرْمَزُ له بلازم من لوازمه ويُكَنّى عنه، ويُسْند هذا اللازم إلى المشبَّه، ولهذا سُمِّيَتْ بالمكنية. ومثاله قوله تعالى ﴿ربِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ (سورة مريم: ٤). فقد استعار بالشيخوخة وتقدُّم السن بما يرمز إليه وهو ظهور الشيْب في الرأس، فكنّى شيْخوخة زكريا عليه السلام بظهور الشيْب في رأسه. بَيْدَ أننا نريد أنْ نَقِفَ قليلاً عند هذه الآية لأنَّها كما وصفها عبد القاهر تحمل في طيّاتها روعة الاستعارة وفخامتها،[١٥] حيث أنَّه استعار معنى فعل (اشْتَعَل) للشيْب ثمَّ جعل الشيْب مفعولاً لهذا الاشتعال وليس فاعلاً له، فقال (اشتعل الرأس شيباً) ولم يقُلْ (اشتعل شيْبُ الرأس أو اشتعل الشَّيْبُ في الرأس).

ففي الآية إفادة بلمعان الشيْب في الرأس وشموله، وأخذه من نواحيه، وأنَّه قد استقر به وعمَّ جملته حتى لم يبقَ من السواد شيء، وهو المراد من سياق الآية التي تشير بكُبْر زكريا عليه السلام وضعفه (إنّي

[١٤] نفسه. ص٣٩.

[١٥] الجرجاني. دلائل الإعجاز. تحقيق السيد محمد رشيد رضا. ص٧٩.

وهن العظم مني). أمّا إذا جاءت الآية: اشتعل الشيْب في الرأس، فإنَّه لم يؤدي هذا المعنى، فيكون المعنى حينئذ لا يقتضي سوى أكثر من ظهور الشيْب. وهذا كلُّه يعود إلى النظم وتعالق الألفاظ والنحو البلاغي.

وعودة إلى الاستعارة المكنية، نجد مثالاً لها في قوله تعالى ﴿وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ (سورة الكهف: ٢٨). ففي هذه الآية لم يأتِ تصريحٌ بالمستعار وهو الرجل الذي شغل نفسه بأمور الدنيا وانشغل عن الدين وعن عبادة الله، فنسي نفسه ونسي حقوقه مع ربّه... لكنَّه أتي بأحد لوازم غفلة ذلك الرجل وهو قلبه. فغَفْلَة القلب سببٌ في غَفْلَةِ الإنسان وانشغاله. فجاء القلب في هذا المقام كُنْيَةً عن الرجل، فكانت الاستعارة مكنية.

الاستعارة التمثيلية

وهي كثيرة الاستعمال في كلام العرب ، لهذا نجدها كثيرة في القرآن الكريم، لأنّ القرآن جاء على ما عهدت به العرب في كلامهم. وأبسط تعريف لهذا النوع من الاستعارات ما جاء في تحليل عبد القاهر في قولنا: أراك تقدِّم رجلاً وتؤخِّر أخرى. "فالأصل في هذا أراك في تردُّدِكَ كَمَنْ يُقدِّم الرِّجْلَ، ويؤخِّرُ الأخرى، ثم اختصر الكلام وجعل كأنَّه يقدِّم الرِّجْلَ ويؤخِّرها على الحقيقة، كما كان الأصل في قولك: رأيت أسداً (رأيت رجلاً كالأسد) ثم جعل كأنَّه الأسد على الحقيقة".[١٦]

هذا يعني أنَّ هذه الاستعارة صورة تمثيلية، يُستخدم فيها اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة. فقد استخدم تقديم الرِّجْل وتأخيرها تشبيهاً في تردُّدِه، وكأنَّها على الحقيقة، إلاّ أنَّه نقلها من أصلها إلى هذا الوضع الحالي في التَّردُّد، وهذا الوضع الحالي هو القرينة المانعة. ونجد في قوله تعالى ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ اليَمِينِ وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ وَهُمْ في فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ (سورة الكهف: ١٧). صورة تقلُّبِ أصحاب الكهف وحركاتهم حين طلوع الشمس وحين غروبها.

فالأصل في هذا أنَّ تقلبهم وحركاتهم وهم داخل الكهف كمن يكون تارة على اليمين وتارة أخرى على الشِّمال بحيث أنَّ الشمس لا تصيبهم في فترات طلوعها وغروبها مع أنَّهم في مكان واسع مُنْفَتِح مُعَرَّض لإصابة الشمس[١٧]. وأبو هلال العسكري يصف قوله تعالى ﴿وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾ بأنَّه ليس في جميع القرآن أبلغ ولا أفصح منه.. "فحقيقة القرض هاهنا أنَّ الشمس تمسُّهم وقتاً يسيراً ثمَّ تغيب عنهم، لأنّ القرض أقل في اللفظ من كلِّ ما يُسْتَعْمل بدله من الألفاظ وهو دال على سرعة الإرتجاع..

[١٦] الجرجاني. دلائل الإعجاز. ص٥٨ – ٥٩.

[١٧] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود. الكشّاف عن حقائق التنزيه وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ج٢. بيروت: دار المعرفة. ص٤٧٥، بتصرُّف.

والفائدة أنَّ الشمس لو طاولتهم بحرّها لصهرتهم وإنَّما كانت تمسُّهم قليلاً بقدر ما يصلح الهواء الذي هم فيه لأنَّ الشمس إذا لم تقع في مكان أصلاً فسد".[١٨]

فجاءت الآية لتنقل لنا هذا المعنى كله. وذلك في ﴿تزاور عن كهفهم وتقرضهم﴾ بمعنى التقلُّب والتحرُّك بدليل الآية التي أعقبتها ﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلّبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾ وهذه الآية هي القرينة المانعة. إن الصورة الفنية التي جاءت بها الاستعارة في هذه الآية تجسِّد لنا هذه الكلمات وتحركها لتصور لنا الحدث يجري أمام أعيننا من خلال كلمتين اثنتين (تزاور) و (تقرض).

الاستعارة التبعية

وهي "ما كان اللفظ المُسْتعار فيها فعلاً أو اسماً مُشْتقاً أو حرفاً كقولنا: نطقت الحال بكذا... وطار فلان إلى المعركة... ونام عقل فلان. فالمراد: دلَّتْ الحال، وأسرع فلان، وغفل عقله وتوقّف عن الفهم، فاللفظ المستعار هنا فعل، وتقرير الاستعارة فيه أنْ يقال: شبهت الدلالة الواضحة بالنطق في إيضاح المعنى، ثم استعير النطق للدلالة الواضحة، فصار النطق بالاستعارة معناه: الدلالة الواضحة، ثم اشتق من النطق.

ومن استعارة المشتقات قوله عزَّ وجلَّ ﴿ كل نفس ذائقة الموت﴾ (سورة آل عمران: ١٨٥). فكل نفس تحس بشدة الموت عند الاحتضار كما يحس الذائق للشراب المر ما فيه من المرارة.

ومن استعارة الحروف، قولنا: فلان في نعمة، فالمراد أنَّه متمتِّع بالنعمة تمتعاً تاماً كأنَّه في داخلها"[١٩].

وفي سورة الكهف نجد جمال هذا النوع من الاستعارة وبلاغتها عندما يُجَسِّد لنا صورة الحياة التي نعيشها ونحن لا نحسُّ بها. قال الله تعالى ﴿وتركْنا بَعْضَهم يَوْمَئذٍ يموجُ في بعْض، وَنُفِخَ في الصُّورِ فَجمعْناهُم جَمْعا * وعَرَضْنا جهنَّمَ يَوْمَئذٍ للكافِرينَ عَرْضا * الذين كَانَتْ أعْيُنُهُمْ في غِطاءٍ عَنْ ذِكْري، وكانوا لا يَسْتَطيعون سَمْعا * أفَحَسِبَ الذين كفروا أنْ يَتَّخِذوا عِبادي مِنْ دوني أوْلِياء، إنّا أعْتَدْنا جَهَنَّمَ للكافرين نُزُلا﴾ (سورة الكهف: ٩٩- ١٠٢).

إنَّ فعل (يموج) المُستعارة من البحر تُصَوِّر لنا معنى الاضطراب الذي يعيشه الناس في دنياهم، حيث يتدافعون ويتنافسون ويتزاحمون، وكأنَّهم في بحرٍ لُجِّي، تضّطربُ أمواجه، ولا يهدأ بهم أيّ حال. كما أنّها تصوِّر معالم الحياة بما فيها من خير وشر. "ولن تستطيعَ كلمة من مجالها اللغوي أنْ تُؤدّي هذا المعنى المرسوم الموحى الذي تراه في النفس، وتنْدمجُ معه أعماق التفكير، وهذا الصراع الدُّنْيوي الذي كشفته لبصائر كلمة (يموج) أنَّ له نهاية ولابدّ له أنْ ينتهي، لينْتقِل الصراع في الحياة الدنيا إلى صِراع من

---

[١٨] العسكري. ١٩٨٩م. الصناعتين. تحقيق مفيد قميحة. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية. ص٣٠٤.

[١٩] فيود، بسيوني عبد الفتاح، علم البيان، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ط ٢، ص١٥٩ – ١٦٠.

نوع آخر (ونُفِخَ في الصُّور) بهذا الإيجاز، وبالإغضاء عن النافِخ، لتفرغ الآية بسرعة من معالم حياةٍ تَلَوَّثَتْ فيها الفضيلة، وتمارى قومٌ في عبادة الله، وكذبوا بما جاء به الرُّسُل (فجَمَعْناهُم جَمْعا) على سبيل التأْكيد.

والماضي هنا بمعنى المضارع ، ليفيد أنَّ ما يقع في المُسْتقْبَل كأنَّه قد وقع بالفعل. و(جمعْناهُم) مبنيٌّ لمعلوم، لأنَّه جلال الله الذي لابد أنْ يَبْرُزَ في هذا المجال العنيف الذي يحتاج إلى قوة آمِرَة تأمُرُ بالجمْعِ للناس، والعرْضِ لجهنّم، فيكونان (وعرضنا جهنَّم يوْمَئذٍ للكافرين عرضا)".[٢٠] هذا يعني أن كلمة (يموج) لاتقف عند استعارتها لمعنى الاضطراب، بل إنها تصور للخيال هذا الجمع الحاشد من الناس احتشاداً لا تدرك العين مداه حتى صار هذا الحشد الزاخر كبحر ترى العين منه ما تراه في البحر الزاخر من حركة وتموج واضطراب، ولا تأتي كلمة يموج إلا موحية بهذا المعنى ودالة عليه.

من جهة أخرى نرى كلمة (عرضنا) المستعارة للكشف والإبراز جاءت في السِّياق لتُكَمِّلَ صورة ﴿الذين كانت أعْيُنُهُمْ في غِطاءٍ عَنْ ذِكْري وكانوا لا يَسْتَطيعون سَمْعا﴾. فالكافرون كانوا غافلين عن الحق وكأنَّ أعيُنَهم مُغطّاة لا يريدون أنْ يبصروا نحو طريق النجاة، حتى أسماعهم لا تطيق سماع الحق.

من هنا نستخلص أنَّ القرآن يقصد إلى التصوير، "وأنَّ التصوير القرآني لون من ألوان النظم لا يخرج عنه، لأنَّه لا يستقيم بدونه، ولا يُعْقل أنْ يتم مشهد من مشاهد القرآن المتنوِّعة في سحرها إلاّ في إطار منظوم"[٢١].

خاتمة

فقد استعرضنا في دراستنا هذه بعضا من الصور الفنية التي ترسمها الاستعارة في نظم الكلام. والاستعارة في مجملها تجلب الفائدة في الكلام. ذلك لأن اللفظ المستخدم في تصوير الاستعارة لم تأتِ إلاّ لهدف بلاغي. فهي لم تأتِ على الصورة الموضوعة لها في عرف اللغة، بل أتَتْ لتربط خواصها بخواص لفظ آخر في علاقة مشابهة بينهما مع قرينة تفصل بينها وبين المعنى الحقيقي وتمنع من ظهورها. والحقيقة نقولها، أن الذي قادنا إلى هذا التعريف هو تقسيم الإمام للاستعارة. فعندما عرَّفنا بأن هناك من الاستعارة ما هو مفيد ومنها ماهو غير مفيد، أفادنا بأن هناك علاقة مشابهة عندما يتم استعارة معنى لفظ لمعنى لفظ آخر. بيْد أن هذه المشابهة ما تظهر منها الفائدة، وفي أحيان آخر لا فائدة من هذه الاستعارة، وجمال السياق يكون في حقيقته.

لكن على إثر هذا التقسيم انبثقت صور الاستعارة في الكلام. واستعرضنا بعض أنواع الاستعارة، سواء أكانت استعارة اسمية أو استعارة فعلية التي أبانها ذلك التقسيم. وقمنا بتحليل أنواع الاستعارات

[٢٠] عامر، فتحي أحمد، فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، ص٢٥٢.

[٢١] نفسه، ص١١٦.

وإظهار صورها الفنية. ولكي تكتمل الصورة، قمنا بتطبيقها والبحث في سورة الكهف. لقد أثرنا في هذه الدراسة قضية تحليل أسلوب الكلام، أو الجملة، لنتتبع الصور الفنية والمعاني الثانوية التي تندسُّ بين ثنايا الكلمات المتعالقة، ومن ثمَّ استخراجها ورسمها للمتلقي. فمن خلال تحليلاتنا لأسلوب الآيات القرآنية في سورة الكهف، والتي ركَّزنا على تتبع مواطن الاستعارة، وجدنا أن الاستعارة الموجودة في سورة الكهف تجسد لنا الصورة وتحركها.

فهي ليست مجرد استعارة تعرف منها موقع المستعار والمستعار منه، ووجه الشبه في إعارة هذا لذاك، بل هي كلمات جاءت في سياق الكلام لترسم لنا الاستعارة كلها. ذلك لأن الكلمة المستعارة في القرآن الكريم تأتي بكل ما تحمله الكلمة من معنى. لذا نراها تتحرك وترسم لنا سيناريو نظم الكلام في جملة السياق. فقد مررنا بكلمة (تقرضهم) التي استعيرت بدلا من المس أو العض أو اللحس. وكذلك جملة (أغفلنا قلبه)، ثم كلمة (يموج). وقمنا بتحليل بلاغي لنكشف صورا من الاستعارة وأفنانها في نظم القرآن الكريم.

REFERENCES

Amir Fathiyy Ahmad. T.th. *Al-Ma'ani Al-Thaniyah Fi Al-Uslub al-Qura'niyy*. Egypt: Mansha'at Al Ma'arif.

'Aliyy Jarim & Mustafa Amin. 1996. *Al-Balaghat al-Wadihah*. Al-Qahirah: Dar al-Ma'arif.

Al-'Askari, Abu Hilal. 1989. *Al Sina'atayn*. Tahqiq Muhammad Amin Al-Khanjiyy. N.pl: Matba'ah Mahmud Bik.

'Atiq, 'Abd al-'Aziz. 1985. *'Ilm Al-Bayan*. Beirut: Dar Al-Nahdat Al-'Arabiyyah.

Dayf, Shawqiyy. 1965. *Al-Balaghah Tatawwur Wa Tarikh*. N.pl: Dar al-Ma'arif.

Husayn, Nasr al-Din Ibrahim Ahmad. 2002. *Wujuh Al-I'jaz Fi Al-Khitab Al-Uslubiyy Wa al-Ma'rifiyy Li al-Qur'an al-Karim.* Kuala Lumpur : Nashr Min Taraf Markaz Al-Buhuth Bi Al-Jami'at Al-Islamiyyat Al-'Alamiyyah.

Ibn Jinniyy, Abu 'Uthman. 1956. *Al Khasa'is.* Vol. 1. Tahqiq: Muhammad 'Aliyy Al-Najjar. Cairo: Dar Al-Kutub.

Ibn Kathir. 1997. *Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim.* Vol. 2. Ikhtisar Wa Tahqiq: Muhammad 'Aliyy Al-Sabuniyy. Dar Al-Qur'an Al-Karim.

Ibnu Manzur, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Muhammad Ibn Mukarram. 1999. *Lisan al-'Arab*. Tashih: Amin Muhammad 'Abd Al-Wahhab Wa Muhammad Al-Sadiq Al-'Ubaydiyy. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabiyy.

Al-Jawhariyy, Isma'il bin Hamad. 1979. *Al-Sihah, Taj Al-Lughah Wa Sihah al-'Arabiyyah*. Vol. 5. Tahqiq: Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Atur. Egypt: Matabi' Dar Al-Kitab Al-'Arabiyy.

Al-Jurjaniyy, 'Abd al-Qahir. 1991. *Dalail E'jaz, Tahqiq Mahmoud Muhammad Syakir*. Maktabah Al Khanjiy: Cairo.

Al Jurjany, Abd Al Qahr. 1979. *Asrar Al-Balaghah*. 3rd Ed. Vol. 2. Sharh Wa Ta'liq Al-Duktur Muhammad 'Abd Mun'im Khafajiyy. N.pl: Maktabat Al-Qahirah.

Al-Jurjaniyy, 'Abd al-Qahir. 1992. *Dala'il al-I'jaz*. 3rd Ed. Ta'liq Mahmud Muhammad Shakir. Cairo: Matba'at Al-Madaniyy.

Al-Maraghiyy, Ahmad Mustafa. 2002. *'Ulum Al-Balaghah Wa al-Ma'aniyy Wa al-Badi'*. 4th Ed. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Quyud, Bashyuniyy 'Abd al-Fattah. 1998. *'Ilm Al-Bayan*. 2nd Ed. Al-Qahirah: Al-Mukhtar Li al-Nashr Wa Al-Tawzi'.

Rabi', Muhammad Ahmad. 1991. *'Ulum Al-Balaghat Al-'Arabiyyah*. Al Urdun: Dar Al-Fikr.

Al-Zamakhashariyy, Abu Al-Qasim Jarullah Mahmud. A*l-Kashshaf 'An Haqa'iq Al-Tanzih Wa 'Uyun Al-Aqawil Fi Wujuh Al-Ta'wil*. Vol. 2. Beirut: Dar Al-Ma'rifah.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.